

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 59... ندوات وأمسيات شعرية وأنشطة للأطفال



نايلة عجة في «دار أصالة»



الشاعر مهدي منصور والممثل جمال حمدان



من الندوة حول كتاب «البيوتنية أسس السياسة الروسية الحديثة»

تشهد بصورة واقعية على التحولات والتحديات المتراكمة في واقعنا العربي وترتكز كل مقدمة في زمانها وضمن إطارها التاريخي على الموضوع الجوهرى في السجل الفكري والثقافي ولذلك عابن المؤلف في مقدمة هذه الطبعة ظاهرة الإرهاب التكفيري وتمثل المقدمة الرابعة مفتاحاً فكرياً في النضال الذي يحتاج إليه مجتمعنا لتحصين الشباب الساخط ضد دعوات التكفير، وضد التضليل الذي يجعل الآلاف منهم أدوات قتل وعنف أعمى لصالح منظومة الهيمنة الاستعمارية الرجعية الصهيونية.

واعتبر قنديل أن الخطيب في هذا الكتاب قام بمعالجة منهجية فكرية ومفاهيمية للمحاور الرئيسية التي تحدد مضمون الخيار الاجتماعي، وطريق التغيير في كل من الإسلام والمسيحية والماركسية، ليصل إلى الاستنتاج الفكري يتمثل القيم الإنسانية التي تبشر بها وتسعى لتحقيقها.

وأشار فريخ في مداخلة إلى أن الكتاب لاحظ بداية وجود قاسم مشترك بين الأديان والفلسفات الاجتماعية بشكل عام، وعلى رأسها الإسلام من جهة والماركسية من جهة أخرى، يتمثل بالدعوة إلى العدالة الاجتماعية. فهي تدعو جميعاً إلى الارتقاء بالإنسان إلى مراتب الحياة الكريمة التي تنبذ الظلم والاستغلال، وتسعى إلى تحقيق العدالة والكرامة والمجتمعات البشرية قاطبة. وهذه هي الفكرة المحورية التي حرص الأستاذ زاهر على تأكيدها والبناء عليها.

وأضاف: ومع وجود هذه الأهداف المشتركة لكل من الدين والماركسية فلا بد لنا من الاعتراف بأن لكل منهما وسائله وأساليبه المختلفة لتحقيق هذه الأهداف، وليس الآن مجال البحث فيها، كذلك فإن وجود أهداف مشتركة بينهما ضمن دائرة العدالة الاجتماعية لا يعني أبداً إلتقائهما خارج إطار هذه الدائرة.

واعتبر أنه لا بد من الإشارة إلى ملاحظة هامة أوردتها المؤلف حين أكد على حصول الانحراف عند التطبيق العملي لكل منهما فكانت تلك سمة أخرى مشتركة بينهما... يذكر المؤلف في مقدمة الطبعة الرابعة أن انحرافات الرؤية في الدين وتفسيراته تتركز في ثلاث مسائل فكرية وفقهية وسياسية تندرج تحت العناوين التالية: تكفير غالبية المجتمعات العربية والإسلامية، اعتماد العنف الإرهابي تحت ستار دعوة «الجهاد»، اتخاذ مواقف عدوانية من اتباع الديانات الأخرى. وقد فند الكاتب مواقف التكفيريين في هذه المسائل الثلاث بآلة قاطعة تثبت شططهم وانحرافهم عن الفهم الصحيح للنصوص الإسلامية.

وتحدثت هناء الشعار شعيب، مدير عام «مركز سانت جود» حول الأمسية قائلة: «قصائد حب من لندن إلى بيروت»، عنوان يشبه مهمة مركز سرطان الأطفال الإنسانية، التي فيها كثير من الحب اتجاه الأطفال والتضامن الاجتماعي. في وقت توسعت مهمة مركز سرطان الأطفال إلى لندن بهدف نشر الوعي وجمع التبرعات لتأمين العلاجات الأفضل لأطفال داهمهم مرض السرطان على غفلة.

ثم ألت الشعارة المشتاوي قصائدها على أنغام العود، وكان عرض فيلم وثائقي قصير عن لبنان، فتقديم هدايا لأطفال المصابين بمرض السرطان. وختاماً، وقعت الشعارة ديوانيتها.

... ولمهدي منصور

ونظمت «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» أمسية شعرية بعنوان: «أخاف الله والحب والوطن، والأرض حذاء مستعمل»، للشاعر الدكتور مهدي منصور في حضور حشد من متذوقي الشعر والمهتمين.

وقدم الممثل جمال حمدان الشاعر منصور قائلاً: هو صديق للكلمة علاقته بها علاقة خاصة صادقة منذ نعومة أظفاره وفي أيامه ولياليه، ونسج من أحرفها عقوداً من الباسمين... لم تكن الكلمات مع مهدي منصور فقط قصيدة، كانت لوحة، وكانت معزوفة موسيقية حملت عطر البساتين ووجع الناس وتراب الوطن والكثير من الأسئلة... طبع الأحرف وخاطها فسائين ملونة والبسها إلى حسناواته على امتداد العالم العربي.

ثم قدم الشاعر مهدي منصور مختارات من إنتاجاته الشعرية الأخيرة.

«الفهم الثوري للدين والماركسية»

كما نظمت ندوة حول كتاب «الفهم الثوري للدين والماركسية» للنائب السابق زاهر الخطيب، شارك فيها عضو المجلس الوطني للإعلام غالب قنديل، ومحمد غازي فريخ، وحضرها حشد من المهتمين والمثقفين.

وأشار قنديل في مستهل مداخلة إلى أن هذا الكتاب كائن حي تتجدد قيمته منذ 38 سنة، وتؤكد الأحداث والتطورات صحة الاتجاه الذي اختاره المؤلف زاهر الخطيب في التصدي لإحدى أشد الإشكاليات الفكرية حرجية وحساسة، وهي علاقة الماركسيين بالمتدينين في بلادنا، وهي علاقة راكمت ذاكرة من التضاد والتناقض المتناحري الافتراضي الذي بدأ الكثير من الجهود والإمكانات الفكرية والثقافية.

واعتبر قنديل أن المقدمات الأربع تتصل بنسج الكتاب فكرياً وثقافياً، وهي

بين السياسة البيوتنية المنهجية والوقائع الميدانية. واعتبر السفير الروسي أن العالم بحاجة إلى سياسة علمية مستقلة ومتوازنة وهذا ما تريده روسيا في ظل بوتين. منذ البداية وروسيا لديها رؤية واضحة للربيع العربي والتضحت أكثر في هذا الكتاب... هناك خطة متكاملة طويلة الأمد، وهناك تعليمات من الرئيس إلى الحكومة ونلاحظ تفاوتاً عند بوتين بقدرته على الانتصار على كل ما نمر به ونرى انفراجات على كافة الصعد.

وقال دملج في ختام الندوة: «أما اليوم، فتمتد حرب تخوضها روسيا ضد الإرهاب في سورية. حرب ما أن بدأت، حتى رأينا بأم أعيننا أن النتائج التي حققتها فاقت من حيث قدراتها الاستهدافية، وبكثير، وفي غضون أسبوع واحد فقط ما حققه التحالف السني الذي تقوده الولايات المتحدة في مجال محاربة داعش وأخواته على مدى أكثر من ثلاثة عشر شهراً. والمضحك المبكي هنا أننا عوضاً عن أن نركز في وسائل إعلامنا على طرح التساؤلات ورسم علامات الاستفهام حول ما إذا كان الأميركيون، ومن يقف وراءهم، جادين فعلاً في محاربة الإرهاب، ربحنا شكك بالإنجازات الروسية ونقزمها. بعضنا لأنه يكره بشار الأسد، وبعضنا لأنه يحب رجب طيب أردوغان، ورحنا نرؤج لدعاية إعلامية ألقها عهراً ما نسب عن حرب صليبية يخوضها الروس في بلادنا، وأكثرها وقاحة ما جاء على لسان بعض المسؤولين العرب، مثل عادل الجبير، عن أن لا مستقبل للأسد في التسوية السياسية، وذلك في وقت كان الإرهاب يضرب شرم الشيخ والضاحية الجنوبية وباريس ومالي. وكان نمة رغبة ذبينة تستهدف تحويل الأنظار عن نزاهة الحرب الروسية على الإرهاب، وإدخالها في متاهات تبعدها عن أهدافها الحقيقية».

أمسية شعرية لمريم مشتاوي

ونظمت «دار المؤلف» أمسية شعرية «قصائد حب من لندن إلى بيروت» وتوقيع ديوان شعر «حين تبكي مريم» للشاعرة اللبنانية البريطانية مريم مشتاوي.

بداية، استهل مدير عام دار ناصر عاصي الأمسية بالقول: «لهذه الأمسية وقع خاص بين الأنشطة التي نقوم بها، فهي نافذة على عمل إنساني نحترمه جميعاً، ونحن والشاعرة الكريمة جزء من هذا النشاط الذي يعود ريعه إلى مركز سرطان الأطفال، فنحن نعتبر أن أي دعم لهذا المركز هو بمثابة علاج يساهم في التخفيف من طأة مرض خبيث».

لمى نؤام أربعة أيام تفصلنا عن اختتام فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بنسخته التاسعة والخمسين، هذه الظاهرة الثقافية المتجددة كل سنة، على رغم الأزمات الأمنية والسياسية التي يمر بها لبنان. وخلال العطلة الأسبوعية، نظمت على هامش المعرض فعاليات عدة، تنوعت بين الندوات السياسية والفكرية، والأمسيات الشعرية، والأنشطة الخاصة بالأطفال. فخلال توقيعها قصة «أنا والصرصور»، في جناح «دار أصالة»، أقامت الكاتبة ومدربة الدراما نايلة عجة، نشاطاً ترفيهياً كوميدياً للأطفال من وحي قضيتهما، ما أدخل البهجة والسرور إلى قلوبهم وقلوب ذويهم.

«البيوتنية أسس

السياسة الروسية الحديثة»

ونظمت أيضاً محاضرة حول كتاب «البيوتنية أسس السياسة الروسية الحديثة» لجمال دملج، شارك فيها سفير روسيا في لبنان ألكسندر زاسيبكين، الدكتور نزار يونس، وأدائها ريتا نعوم، وسبق حشد من المهتمين والمثقفين. استهل نعوم الندوة بالإشارة إلى أنه ليس من المبالغة القول إن روسيا هي اليوم قلب الحدث، لا بل إن الرئيس فلاديمير بوتين أصبح هو الحدث نفسه، لا سيما بعد إعلانه الحرب على الإرهاب، خصوصاً «داعش».

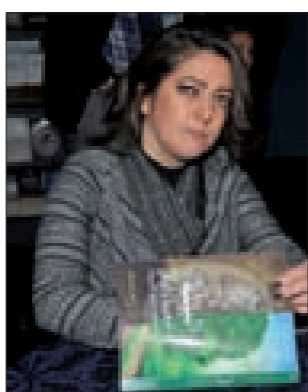
ورأى يونس أن العالم منقسم إلى قسمين: الأسياد والعبيد، فالأسياد هم الذين استسلموا للعبودية، بينما العبيد هم المستضعفون، ولهذا وجدت أن دملج من خلال مقدمته أراد أن يكون من الأسياد لا من العبيد، وهنا بيت القصد الهدف، السعي إلى ما وراء الحقيقة، كان يبحث عن بطل وهذا البطل كان بوتين. لقد رأى فيه رجلاً يحب بلده ويمثل حالة عالمية تتخطى روسيا، ووجد في سياسته في البعد الداخلي رغبته وسعيه لتقديم الأفضل إلى الشعب الروسي ومحاربة الفاسدين، ولفت نظر الشعب إلى أن المستقبل ليس سهلاً، لا سيما أن الأنظمة السابقة قد تركت له إرثاً كبيراً.

بدوره، تحدث زاسيبكين مشيراً إلى أهداف الكتاب للتوضيح للرأي العام وإظهار للحقائق حول الأوضاع في روسيا ولما وقع بوتين كنهج، «نحن نعتبر أن ممارسة بوتين تحددت في إطار السياسة الداخلية والخارجية الروسية، مضافاً إلى أن للكتاب مميزات جيدة لا سيما على مستوى المواءمة

... ووقعوا كتبهم أمس والسبت



جنى نصرالله



جنى أبو صالح



الياس عشي



اسكندر حبش



ابراهيم العريس



أمية الصغير



أسماء وهبة



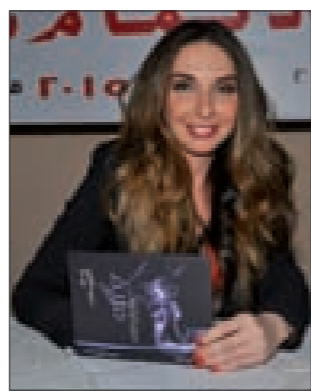
نايلة عجة



نادين أبو زكي



مهدي منصور



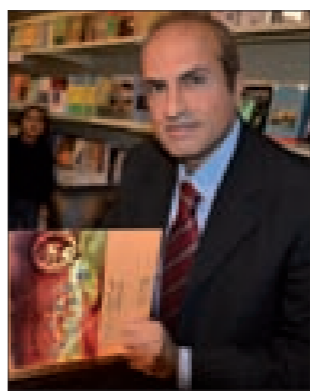
مريم مشتاوي



مريم شمس



لبوة مصطفى



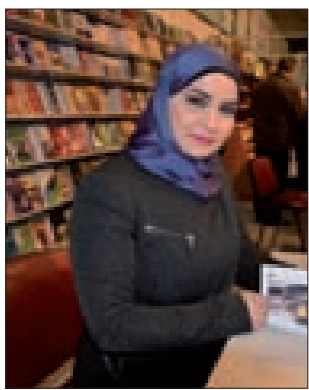
علي كسروان



طاراد حمادة



شوقي بزيع



ياقوت الاحمد دندشي



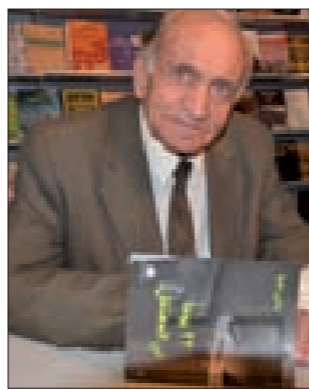
وداد الديك



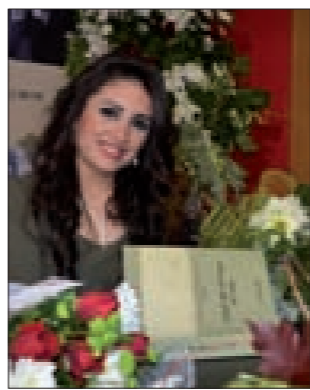
واسيني الأراج



هنا ابراهيم صندكلي



هاني سكرية



نورا مرعي



نبيل موعوض



أسامة محسن

توقيع كتب

- القانون الدستوري العام، للدكتور حسين عبيد والعميد صالح طليس - «دار المنهل»، الساعة السادسة مساءً.
- أعمال الشاعر غازي عيسى - «دار غوايات»، الساعة السادسة مساءً.
- الصفقات العمومية: فخرات وضوابط، لهدى صابر - «دار سائر المشرق»، الساعة السادسة والنصف مساءً.
- «الناصح»، للشيخ موسى الأسدي - «جمعية المعارف الإسلامية الثقافية»، الساعة السابعة مساءً.
- «مهارات التواصل وأساليب الإقناع في فن سياحة الأفكار بين العقول»، لمها منير فتحة - «الدار العربية للعلوم»، الساعة السابعة مساءً.

- ديوان «نشوة العصبان»، للشاعر «رمزي حميدان» - «دار الفارابي»، الساعة الرابعة والنصف عصراً.
- «انتقوا كي لا تقفوا كرامتكم»، لعبدو دملج - «دار سائر المشرق»، الساعة الرابعة والنصف عصراً.
- «صمت الأوردة»، لفرح دغم - «الدار العربية للعلوم»، الساعة الخامسة عصراً.
- ديوان «أبعد من وحدتي»، لناهد الحلبي - «دار الفارابي»، الساعة السادسة مساءً.
- «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»، لفواز طرابلسي - «دار الساقى»، الساعة السادسة مساءً.
- «البيضة السوداء» و«هروب عصفور»، لدنيازاد السعدي - «دار أصالة»، الساعة السادسة مساءً.

- مناقشة كتاب «الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة عالم تعذبي»، يشارك فيها كل من الدكتور الأب جورج صبرا، الدكتور الأب جورج خوام، الشيخ محمد زرافط، وذلك بدعوة من «دار المعارف الحكيمة»، الساعة الرابعة والنصف عصراً.
- قراءات أدبية مسرحة «على ما أذكر»، يشارك فيها كل من: بسام أبو دياب، صبا كوراني، رويدا الغالي، خليل الحاج علي. توليف وإخراج رويدا الغالي، أزياء بشارة عطا الله، وذلك بدعوة من «النادي الثقافي العربي» و«مركز PEN» - لبنان، الساعة السادسة مساءً.
- ندوة حول فريد الأطرش لرئيس «منتدى فريد الأطرش» المهندس محمود الأحمدية، يشارك فيها كل من: الدكتورة نور سلمان، إيليا فرنسيس الصافي، المهندس محمود الأحمدية، وذلك بدعوة من «دار الزمك»، الساعة السادسة مساءً.
- مناقشة كتاب «رؤى من القلب» ليوسف نور الدين، يشارك فيها كل من: الدكتور وجيه فانوس، يوسف نور الدين، وذلك بدعوة من «دار الأمير»، الساعة السابعة والنصف مساءً.
- ندوة حول كتاب «الصفقات العمومية: فخرات وضوابط» للأستاذة هدى صابر، يشارك فيها كل من: النائب ابراهيم كنعان، زياد الحايك، زياد يونس، ويديرها عبود دملج، وذلك بدعوة من «دار سائر المشرق»، الساعة السابعة والنصف مساءً.

ندوات اليوم

- مناقشة كتاب «الخلاص المسيحي اتجاهات أربعة عالم تعذبي»، يشارك فيها كل من الدكتور الأب جورج صبرا، الدكتور الأب جورج خوام، الشيخ محمد زرافط، وذلك بدعوة من «دار المعارف الحكيمة»، الساعة الرابعة والنصف عصراً.
- قراءات أدبية مسرحة «على ما أذكر»، يشارك فيها كل من: بسام أبو دياب، صبا كوراني، رويدا الغالي، خليل الحاج علي. توليف وإخراج رويدا الغالي، أزياء بشارة عطا الله، وذلك بدعوة من «النادي الثقافي العربي» و«مركز PEN» - لبنان، الساعة السادسة مساءً.
- ندوة حول فريد الأطرش لرئيس «منتدى فريد الأطرش» المهندس محمود الأحمدية، يشارك فيها كل من: الدكتورة نور سلمان، إيليا فرنسيس الصافي، المهندس محمود الأحمدية، وذلك بدعوة من «دار الزمك»، الساعة السادسة مساءً.
- مناقشة كتاب «رؤى من القلب» ليوسف نور الدين، يشارك فيها كل من: الدكتور وجيه فانوس، يوسف نور الدين، وذلك بدعوة من «دار الأمير»، الساعة السابعة والنصف مساءً.
- ندوة حول كتاب «الصفقات العمومية: فخرات وضوابط» للأستاذة هدى صابر، يشارك فيها كل من: النائب ابراهيم كنعان، زياد الحايك، زياد يونس، ويديرها عبود دملج، وذلك بدعوة من «دار سائر المشرق»، الساعة السابعة والنصف مساءً.